

الأغاني

(تَأْيِطَ سَوَّأَةً وَحَمَلَتَ شَرًّا ... لعلك أن تكون من المُصاب) .

ثم إن السمع بن جابر أخا تابط شرا خرج في معاليك من قومه يريد الغارة على بني عتير ليثأر بأخيه عمرو بن جابر حتى إذا كان ببلاد هذيل لقي راعيا لهم فسأله عنهم فأخبره بأهل بيت من عتير كثير مالهم فبيتهم فلم يفلت منهم مخبر واستاقوا أموالهم فقال في ذلك السمع بن جابر .

(بأعلى ذي جماجم اهلُ دارٍ ... إذا طَاعَنَتْ عَشِيرَتُهُمْ أَقَامُوا) .

(طَرَقَتْهُمْ بِفَتِيَانٍ كِرَامٍ ... مَسَاعِيرٍ إِذَا حَمَى الْمُقَامُ) .

(متى ما أَدْعُ من فَهْمٍ تُجْبِيْنِي ... وعدوان الحماة لهم نظامُ) .

أصابته في غارته على الأزد .

ذكروا أن تابط شرا خرج ومعه مرة بن خليف يريدان الغارة على الأزد وقد جعل الهداية بينهما فلما كانت هداية مرة نعس فجار عن الطريق ومضيا حتى وقعا بين جبال ليس فيها جبل متقارب وإذا فيها مياه يصيح الطير عليها وإذا البيض والفراخ بظهور الأكم فقال تابط شرا هلكننا واللات يا مرة ما وطية هذا المكان إنس قبلنا ولو وطئته إنس ما باضت الطير بالأرض فاختر أية هاتين القنيتين شئت وهما أطول شيء يريان من الجبال فأصعد إحداهما وتصعد أنت الأخرى فإن رأيت الحياة فألج بالثوب وإن رأيت الموت فألج بالسيف فإني فاعل مثل ذلك فأقاما يومين ثم إن تابط شرا ألح بالثوب وانحدرا حتى التقيا في سفح الجبل فقال مرة ما رأيت يا ثابت قال دخانا أو جرادا قال مرة